Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من هنا قيل إنه القوة **العاملة في مجال الأخلاق** وقيل أيضاً : إنه البوصلة[1] التي تهدي الإنسان لعمل الخير وتبعده عن ارتكاب فعل الشر فمن **أين تأتي هذه القوة ؟!**

**ثانياً : من أين يأتي الضمير .. وما هو مصدره ؟**

يقول **جون سيمون : لا توجد سلطة أخرى تصدر أوامرها بحرية غير سلطة الضمير . والضمير مصدره الروح التي هي من روح الله** وفي مثل ذلك يقول الفيلسوف الألماني كانت : الضمير **شعاع نوراني هبط من لدن القوة العليا المطلقة** غير المحدودة[2] إلى القوة المقيدة والمحدودة [3] فهو هاديها إلى الصراط المستقيم وقائدها نحو الطريق القويم.

ويرى علماء الشريعة أن الضمير نور أودعه الله بالفطرة ويولد معها وأنه معها موجود في الإنسان وموجود منه في بعض المخلوقات الأخرى . وإن اختلفت التسمية بيننا.

ففي الإنسان نجد أن بداية خلقه تكون على الفطرة السمحة[4] **والتربية هي التي تكسبه ضميراً يحكم حياته الأخلاقية** أو هي التي تنمي فيه ذلك القبس الذي يرافق هذه الفطرة وتنقله من طور القوة إلى طور الفعل .. من ناحية ثانية فمع التربية ومن خلالها يغدو هذا القبس (الضمير) حاسة سادسة يرى الإنسان من خلالها الخير من الشر ويميز بواسطتها الحلال من الحرام وفي ذلك بل بسبب من

---

(1) – البوصلة : أداة لتحديد السمت والاتجاه .

(2) – يقصد قوة الله .

(3) – القوة المحدودة المقيدة هي الإنسان .

(4) – يقول نبي الهدى ومعلم الخلق محمد صلى الله عليه وسلم : يولد المولود على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه .